

## النص الغاربي

### الفراغ الآخر :

ما زلت أذكر ذلك اليوم ، عندما كنت تلميذا في المرحلة الابتدائية ، وفي مدرسة القرية تماما حيث طلب منا معلم الصف ، وكان معلم الصفوف جميعها - وكنا تلاميذ الصف الثالث - طلب في نهاية درس القراءة أن نضع عنوانا جديدا للدرس (لنص القراءة ) ، وأذكر أنه كان هناك فقرة أخرى ضمن شكل هندسي ، في كتاب القراءة ، طالبنا كذلك بوضع عنوان لها - نعم كان هناك ( فريضة ) علينا القيام بها - فالواجب المدرسي كان مقدسا - عبارة ( العنوان الجديد ) أو ( وضع عنوان للفقرة تلك ) أقضت مضجعي ، وأنا أذهب إلى البيت - فكرت كثيرا في ما طلب من كل منا ، بالمقصود من : العنوان الجديد ، وكذلك من ( وضع عنوان ) - سألت أبي عن ذلك استصعب السؤال ، فلم يكن ابن مدرسة ، رغم تعلمه القراءة ، والكتابة ذاتيا ، صارت المهمة أصعب ، في القرية كلها لم يكن هناك من بوسعه مساعدتي في ذلك .. كان الذي يشغل ذهني ، هو : ماذا يقصد المعلم تماما بكلمة ( عنوان ) وكذلك بكلمة (جديد)؟ ولماذا يريد تغييرا في الكتاب ؟ اكتشفت لاحقا أن السؤالين واردان في الكتاب نفسه. ولكن السؤال الآخر كان : لماذا لم يعلمنا بذلك في اليوم نفسه ؟ كان يوما طويلا جدا - عندما فوجئنا جميعا أن المقصود بعبارة (العنوان الجديد) ،